

## 05/539 سلسلة نور على الدرب / عبدالعزيز بن باز

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء. الذي نعرض فيه اسئلة المستمع من حضرموت آآ على سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد -

00:00:00

آآ مرحبا بسماحة الشيخ عبد العزيز الشيخ عبد العزيز آآ عرضنا في بعض الحلقة الماضية آآ بعضا من مثل الموت حيث سأل عن عدة اسئلة منها الصلاة وتفسير آيات وقد اجبتم عليها في اللقاء الماضي. آآ ايضا لديه اسئلة - 00:00:20  
له بالاجابة عليها فالمستمع من حضرموت يسأل عن زيارة القبور وتعظيم الاولياء يقول في رسالته في هذه في حضرموت وفي مدينة سيئون يذهب الناس في وقت محدد من كل سنة - 00:00:40

الى زيارة قبة علي حبشي. يقال انه احد الاولياء. وفي هذه القبة قبر آآ او قبره. والطريقة المتبعة هي غسل وتلبيس القبر ثم ثاني يوم وقفة مع خطبة لاحد العلماء وذلك قبل شروق الشمس نرجو ان - 00:00:58

تفتون بذلك مع دليل وما حكم زيارة القبور والتمسح بالقبر؟ او الشخص العالم الوليد؟ بسم الله الرحمن الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد هذا قول مسؤول عنه لا نعرف له اصلا - 00:01:18  
ثم عرف فان البناء على القبور وتخصيص يوم معين لزيارتها واتخاذها اعياد امر منكر. النبي عليه السلام قال لا تتخذوا قبل العيد ولا بيوتا قبورا. فلا يجوز ان بعضها امور - 00:01:38

في البناء عليها واتخاذها مساجد ولا باتخاذها اعيادا يجتمع اليها في السنة مرة او مرتين كل هذا مما احثه الناس انما مشروع ان تزار فيما يسر الله من الأيام من اجل تحديد يوم معين تثار ويدعى للميت ويترحم عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فإنها ذكركم - 00:01:53

الموت فيزورها المؤمن يزورها الرجل اما النساء بل هي عن زيارة القبور لكن يزورها الرجل ويسلم على المقبور ويدعو لهم بالمغفرة والرحمة هذا هو المشروع من دون شد رحل وما شد الرحال فلا يجوز شد الرحال الى القبور - 00:02:15  
ويسد الرحال الى المساجد الثلاث فقط المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى هكذا بين النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا الرحال المساجد الحرام والسجدي هذا والمسجد الاقصى. اما شد الرحال لقول معين او في قبور معينة هذا منكر وخلاف السنة - 00:02:33

ثم خاص الأمور للدعاء عندها او الصلاة عندها او القراءة عندها ايضا منكر ومن وسائل الشرك. فلا تتخذ محل للدعاء والصلاة وقراءة بل هذا من نوع اتخاذها مساجد فلا يجوز ولا يجوز البناء عليها لا بقبة ولا بسقف لا يتخذ قبر مصلى - 00:02:53  
ولا يبني عليه قبة ولا يفرش ولا يطيب لانها من وسائل الشرك. ووسائل الغلو فيه فلا يجوز هذا العمل الذي ذكره السائل من قص القبر تأصيلا وتعظيمه والاجتماع عنده والتبرك به كل هو من المنكرات التي حرمها الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى - 00:03:15

اتخذوا قبور الانبياء والمساجد. وقال الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. الا فلا تتهموا رسائل فاني اخاف عن ذلك فلا يجب ان تتخذ المساجد ولا يبدي عليها ولا يصلى عندها. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح -

00:03:35

اجعلوا من صلاتكم بيوتكم ولا تتخذوها قبورا فان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. فدل على ان محل المساجد ولا محل القراءة قال ايضا عليه الصلاة والسلام فيما رواه جابر - [00:03:57](#)

انه نهى عن تجسيد القبور وعن القعود عليها وعن عليها رواه مسلم في الصحيح. القبور لا يبنى عليها لا قبة ولا غيرها. ولا يبنى عليها ولا تتخذ محلا للدعاء والصلاة والقراءة ولكن تزار هي البلاء منه جد رحل يزورها اهل البلد - [00:04:13](#)

او المرء عليها فيسلم عليهم ويدعوا لهم ويستغفر لهم. وفيها عبرة وذكرى بالزيارة يذكر الموت ويذكر الآخرة ويذكر ما صار اليه هؤلاء الاموات فيستعد للقاء الله عز وجل. هذا هو المشروع - [00:04:33](#)

فينبغي الحذر مما احده جهال ومما يفعله الجهال في القبور ودعاء اهلها والاستغاثة بهم والاجر لهم فان هذا من الشرك الاكبر. يا سيدي فلان المدد المدد الرؤوس الغوث. على اعدائها هذا من الكفر - [00:04:48](#)

يكون شرك اكبر اذا يطلب من الله هو الذي يمد العباد هو الذي ينصرهم هو الذي يشفي مع الله سبحانه وتعالى. اما ليس ليس عنده قدرة لا يشفي فدعاؤه والاستغاثة به والاجر له والذبح له وطلبه مدد كل هذا من عمل الجاهلية ومن الشرك الاكبر فيجب - [00:05:08](#)

والحذر من ذلك والله المستعان. نعم. اه ايضا يقول اه المستمع اه من حضرموت اه المولد في المساجد ليلة كل جمعة. يوجد كتاب اسمه المولد الديبعي او الربيعي. يقول فيه قصائد عدة - [00:05:28](#)

تمدح الرسول صلى الله عليه وسلم ويكثر فيه الصلاة على النبي والمدح وسيرته من قبل مولده الى وفاته نرجو توضيح ذلك مع الدليل اما الاحسان هذا لا اصل له. وليس عليه دليل ولم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته. ولا فعله خلفاؤه الراشدون رضي الله عنهم - [00:05:46](#)

وهم اعلم الناس به واحب الناس له عليه الصلاة والسلام. وهكذا بقية الصحابة لم يفعلوه. ولا التابعون لجميع فدل ذلك على انه بدعة. ولكن دراسة السيرة النبوية هنا العالم يدرس السيرة بين الناس - [00:06:09](#)

في اي وقت في الليل او في النهار في الاسبوع مرة او مرتين او اكثر او اقل هذا كله طيب. السيرة النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه في اسفاره - [00:06:28](#)

واقامته وبين اخلاقه واعماله عليه الصلاة والسلام هذا حق حتى يتأسى به. اما العناية بالقصائد التي فيها الغلو والاطراء وجعل وقت معين هذا المولد في ربيع الاول في الثاني عشر او في غيره بقصد دراسة هذا المولد من ولد عليه الصلاة والسلام في ذلك بقصائد - [00:06:38](#)

الشكية كالبردة وغيرها هذا منكر لا اصل له. وانما المشروع ان يؤتى بالدروس الشرعية التي يقرأها الناس في البيوت او في المساجد الخساير الدروس لبيان سيرته صلى الله عليه وسلم وما كان عليه وكيف ولد وكيف عاش ثم بعد المهم المهم اعماله بعد البعثة - [00:07:00](#)

كيف اعماله؟ كيف سيرته؟ حتى يتأسى به المؤمنون. وحتى يستفيدوا. اما ما اعتاده الناس من ايجاد مولد يحتفل به في ربيع الاول وتذبح فيه الذبايح وتقام فيه الولائم ويؤتى فيه بقصائد التي فيها الغلو. ويقوم الناس في وقت معين يقول ان حضر عليه الصلاة والسلام - [00:07:20](#)

كله من البدع المنكرة ومن وسائل الشرك لانهم يقع عندهم في بعض الاحيان هموم كثير واطراء يستغيثون يستغيثون النبي صلى الله عليه وسلم ويسألون المدد والنصر الى غير ذلك وربما وقع في ذلك احاديث موضوعة مكذوبة لا اساس لها وفي بعض البلدان يقع اختلاط بين الرجال - [00:07:40](#)

والنساء ويقعوا اشياء من كرة في الاجتماع والاحتفال في بعض البلدان فيجب الحذر من ذلك ولا يجوز اقامة هذه الموالد وهذه الاحتفالات لانها خلاف ما شرعه الله عز وجل. ولانها لو كانت خيرا لسبقنا اليها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. واتبعوا لهم باحسان - [00:08:00](#)

وانما احدها الفاطميون والقدر الرابع. ثم انتشرت بعدهم فلا ينبغي للعقل ان يغتر بالفاطميين المعروفين بالرفق والتشيع وان يكونوا

هم ائمة في هذا الشيء. نسأل الله للجميع الهداية. نعم. اه ايضا يقول في رسالته هذا اللي بعثها من حضرموت. اه - [00:08:20](#)  
اه يقال ان هناك بدعة حسنة وبدعة سيئة. فما حقيقة ذلك مع الدليل؟ وان صحت هذه العبارة؟ نرجو تطبيقها على الاسئلة السابقة  
هكذا يقول بعض الناس ان البدعة تنقسم الى الاقسام الخمسة تبلغها الاحكام بدعة حسنة بدعة محرمة بيئة مكروهة فئة مندوبة بدعة  
مباحة وهذا التقصير فيه - [00:08:40](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلالة ولم يقسمها. فقال كل بدعة ضلالة الحق الذي لا ريب فيه اما البدع المخالفة للشرع  
كلها ضلالة. ومراد النبي صلى الله عليه وسلم ما احثه الناس. ولهذا قال اياكم ومحدثات الامور - [00:09:06](#)  
قال شر مو محدثاتها وكل بدعة ضلالة. هكذا يقول صلى الله عليه وسلم. فالمحدثات التي تخالف شرع الله فانها ضلالة ولهذا قال عليه  
الصلاة والسلام في الحديث الاخر من احدث في امرنا هذا ما ليس منه رد وقال ايضا عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه الله  
فهو رد - [00:09:23](#)

فكل بدعة ضلالة وكل بدعة وكل بدعة عند الله كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الاحسان بالموارد فهي فانها بدعة ضلالة  
هكذا تعظيم القبور في البناء عليها واتخاذ الباب عليها والاجتماع عندها للنوح او لدعائها والاستغاثة بها كل هذا من البدع - [00:09:42](#)  
ضلالة وبعضها من البدع الشركية لكن بعض الناس قد يلتبس عليه بعض الامور. فيرى ان ما وقع في المسلمين من بعض الاشياء التي  
لم تقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. انها بيئة حسنة - [00:10:04](#)

هو ربما يتعلق بقول عمر رضي الله عنه في التراويح من نعمة البدعة لما جمع الناس على امام واحد وهذا ليس مما اراده النبي وسلم  
فان ما يحدثه الناس مما تدل عليه الشريعة وترشد اليه الدالة ما يسمى بدعة من كرة ويسمى - [00:10:17](#)

اللغة تكون المسلمين اه ناقضت مصاحف وشكلوا القرآن حتى لا يشتبه على القارئ وجمعه في المصاحف هذا بدعة لكن هذا شيء  
واجب في يحفظ القرآن ويسهل قراءة المسلمين هذا نحن مأمورون به. مأمورون بما يستحيوا عليه القرآن - [00:10:37](#)  
بما يحفظه على المسلمين وبما يعين المسلمين على حفظه وقراءته قراءة مستقيمة. فليس هذا من باب البدعة المنكرة بل هذا من باب  
الاورام الشرعية من باب الحفاظ للدين من باب العناية بالقرآن فليس مما نحن فيه شيء مما نحن فيه بشيء - [00:10:57](#)

وكذلك هو بدعة يقول عمر البدعة يعني كونه جمعهم على امام واحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا بدعة من حيث النوة لانها  
بدعة اللغة هي الشيء الذي ما يحدثه الناس على غير ذلك يسمى بدعة من النقط فهذا انما اراد من حيث اللغة لا من حيث الشرع فان  
التراويح فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:15](#)

اغلب الناس ليالي واصل اليها وحتهم عليها فليست بداية التراويح. ولكن في كونه جمعهم على امام واحد قال فيه بدعة من حيث  
اللغة فقط حصل ما يجري اوجده المسلمون مما يدل عليه الشرع ويسند اليه الشرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمى بدعة لا  
يسمى بدعة بل هو مما - [00:11:37](#)

دعا اليه شرف وامر به الشرع المصحف وشكله ونطقه ونحو ذلك هذا ليس من البدع في شيء يجلس التراويح عمر لها رضي الله عنه  
رضي الله عنه وارضاه ليس من هذا الباب في شيء. وانما الذي انكره العلماء وقصده النبي صلى الله عليه وسلم هو ما يحدثه الناس -  
[00:11:57](#)

مما يخالف شرع الله مما يخالف اوامر الله ورسوله مثل البدع والقبور مثل اتخاذ المساجد عليها مثل الغلو فيها دعائها بها ونزيلها  
ونحو ذلك هذه من البدع الشركية من احكام الموارد - [00:12:17](#)

هذه البدع المنكرة التي فيها وسائل الشرك وما اشبه ذلك. مثل بدعة يحتفلون بليلة سبعة وعشرين من رجب باسم الله هذا بدعة لا لا  
اصل له. لان النبي صلى الله عليه وسلم يحتفل به - [00:12:36](#)

ولا اصحابه ولانه غير معلومة على الصحيح بل انسيه الناس ولو علمت لم يجب الاحتفال بها. لان الرسول لم يحتفل بها ولا اصحابه  
رضي الله عنهم. فدل ذلك على انها بدعة. لقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا نال سلف ورد - [00:12:53](#)  
مردود نعم اه ايضا لديه سؤال اخر يقول سمعت شخص وهو يصلي صلاة المغرب مع المصلين خلف الامام حين كان الامام يقرأ إحدى

السور يقول اللهم ارحمني وجميع المسلمين جهرا. فما حكم ذلك وفقكم الله - 00:13:09

يجب على المأموم ينصت للامام اذا قرأ وان لا يتكلم بشيء بل ينصت ويتدبر ويتعقل لان الله يقول سبحانه واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا عليه الصلاة والسلام يقول اذا قرأ يعني الامام فانصتوا هذا هو واجب. ولا يتكلم بشيء لكن لو سكت الامام بعض السكتات فقال البعض فيما بينه وبين نفسه شيئا - 00:13:32

تعلق بالقراءة لا حرج شريك الجنة او النار فقال الجنة اللهم يعني من اهلها او في النار اعوذ بالله منها في السكتة التي ما فيها قراءة لا حول ان شاء الله. واما بعد القراءة فالواجب ان يراعي الانصات والا يتكلم بشيء - 00:13:52

الا الفاتحة يقرأها المأموم ولو قرأ الامام اذا لم يتيسر سكتة الامام لا يسكت فان النوم يقرأ الفاتحة مع امامه ثم ينصت لبقية القراءة وقت الجهل في الصلاة الجهرية صحيح من اقوال العلماء نعم - 00:14:08

اه شكرا لسماحة الشيخ عبد العزيز ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استعرضنا فيه بعضا من اسئلة المستمع من موت وسأل في لقائنا هذا عن زيارة القبور وتعظيم الاولياء ونعده ان شاء الله تعالى باننا سنكمل رسالته - 00:14:24

وفي لقاء قادم ان شاء الله تعالى. اه شكرا لسماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء دعوة والارشاد وشكرا للمستمع من حضرموت كما نشكر جميع المستمعين لبرنامج نور على الدرب والمراسلين له حتى نلتقي -

00:14:44

ايها السادة في لقاء قادم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:04